أنقرة تتحضر لقيادة عمليات على ثلاث جبهات

الكاتب : مراد يتكين

التاريخ : 12 نوفمبر 2015 م

المشاهدات : 7599

لا شك أنّ زيارة رئيس الأركان "هولوسي أكار" إلى قاعدة إنجيرليك في الأيام الماضية، وزيارته التفتيشية لقواعد الطيران الأخرى في ديار بكر، تحمل أهمية ودلائل هامة، حيث تدل على حجم التحضيرات، وبدء تنفيذ توصيات أردوغان وداود أوغلو، بأنْ تستمر العمليات على الجبهتين السورية والعراقية بدون انقطاع حتى في فصل الشتاء، وترتكز العمليات في سوريا ضد داعش، بينما ترتكز في العراق ضد حزب العمال الكردستاني (بي كي كي).

تواجه أنقرة تنظيم داعش من خلال مشاركتها في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وأثناء زيارة "أكار" إلى قاعدة انجيرليك الجوية، ازداد عدد الطائرات الأمريكية التي وصلت إلى القاعدة، وذلك تزامنا مع زيادة الحراك الروسي على الأراضي السورية.

وقد نجحت تركيا من خلال اتباع سياسة فعالة في الشأن السوري منذ شهر نيسان الماضي، نجحت في أنْ تكون صاحبة كلمة ومكانة لا يمكن الاستغناء عنها لأي جهة تريد إيجاد حل في سوريا، وفعلا كانت تركيا من ضمن 4 دول اجتمعت لمحاولة التوصل لصيغة تنهي الأزمة السورية، حيث تكونت هذه المجموعة الرباعية من أمريكا وروسيا والسعودية وتركيا.

وفي نفس الوقت تستمر العمليات التركية ضد حزب العمال الكردستاني، وبدأ الحراك العسكري التركي ضد الحزب يأخذ طابعا جديا وفعالا أكثر، ويهدف هذا الحراك إلى ضرب كل الهيكلية اللوجستية لحزب العمال الكردستاني، وخصوصا فيما يتعلق بمتطلبات الشتاء، من ملاجئ وسلاح ووقود، وحتى مخازن الغذاء.

انزعجت تركيا من تزويد الولايات المتحدة الأمريكية لحزب الاتحاد الديمقراطي بالسلاح، وأعربت عن قلقها بأنّ هذه الأسلحة من الممكن أنْ تنتقل إلى حزب العمال الكردستاني لتقويته ليتجاوز آثار الضرر الذي حل به نتيجة العمليات العسكرية التركية، وعندما أعلن داود أوغلو عزم بلاده قصف حزب الاتحاد الديمقراطي في حال توجهت هذه الأسلحة ضد تركيا، ردت أمريكا بأنه لن يتم تزويد الحزب بالمزيد من السلاح بعد الآن، وهذا أراح تركيا قليلا.

من المتوقع أنْ تشهد الجبهتان تطورات هامة، لكن هناك عمليات تقودها أنقرة على جبهة ثالثة، فأردوغان وداود أوغلو لا يرون أنّ هناك أي اختلاف بين خطر داعش وحزب العمال الكردستاني من جهة، وخطر جماعة فتح الله غولن من جهة أخرى، ولهذا ستستمر الدولة التركية بمكافحة "التنظيم الموازي".

صحيفة راديكال ـ ترجمة وتحرير ترك برس

المصادر: